جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين





آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أَيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:
radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإِنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
. https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup

٢- بعد التسجيل سترُسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
. https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .

- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .

- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أَن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

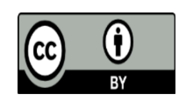
٧- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات



التدرُّج الدلاليّ لأَلفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه

روعة محمود محمد علي الزرري * وهالة عبد الغني محمد علي**

تأريخ التقديم: 2021/4/2 تأريخ القبول: 2021/5/22

المستخلص:

إنّ كل لغة تنظم في حقول دلالية (Semantic Fields) وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري (Conceptual Field) وحقل معجمي (Lexical Field) ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي، ويعد مصطلح التدرج الدلالي مصطلحاً شائعاً في الدرس الدلالي الحديث ويكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بين الكلمات التي أطلق عليها (بالمر) أزواجاً، ومعلوم أنّ الحقول الدلالية مرتبطة بمعاجم الموضوعات عند العرب. ومن هذه المعاجم (المخصص) لابن سيده، ويعد المخصص من أضخم ما صنفِ من معاجم المعاني، لسعة حجمه واتساع مادته وصاحبه ابن سيده عالم لغوي أندلسي مشهور في مجال علمه، وقد آثرنا تناول موضوع دلالي في حقل من الحقول الدلالية في كتاب عربي قديم ونعني (المخصص) لابن سيده ووقع اختيارنا على الغضب محاولين أن نقدم رؤية منهجية لبيان ظاهرة التدرج الدلالي لهذا الحقل.

ولكون الغضب يصنف ضمن حقل السلوك الإنساني، الذي يصعب القياس عليه؛ لاختلاف طبيعة البشر في تحكم البعض في انفعالاتهم ولكثرة الالفاظ اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث سبقهم تمهيد واعقبهم خاتمة وتضمن المبحث الأول الالفاظ التي دلت على بداية الغضب، أما المبحث الثاني فقد وسمناه بوسط الغضب، وجاء المبحث الثالث ليضم أشد درجات الغضب، وقد اتضح لنا أنّ المصنف كانت له القدرة على استيفاء أغلب الألفاظ التي تتعلق بالغضب، ولم نلحظ له منهجية معينة في التدرج فكانت مهمة البحث محاولة لتدرج ألفاظ الغضب عند المصنف على وفق خطة البحث.

الكلمات المفتاحية: دلالة، تدرج، علامات .

* أُستاذ مساعد/قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

** مدرس/المديرية العامة لتربية نينوى/ وزارة التربية/ جمهورية العراق.

المقدمة:

إنّ التراث العربي جدير بالدراسة والبحث، نظراً لاهتمام علماء العربية القدامى باللغة بوصفها لغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى ومحط تفكيرهم الحضاري بالدرجة الثانية؛ لذا آثرنا تناول موضوع دلالي في حقل من الحقول الدلالية في كتاب عربي قديم ونعني (المخصص) لابن سيده ووقع اختيارنا على حقل (الغضب) محاولين أن نقدم رؤية منهجية لبيان ظاهرة التدرج الدلالي لهذا الحقل في مصنف ابن سيده الذي أثار انتباهنا عند قراءة ألفاظه نعني (الغضب) للمرة الأولى قوله: "وقال قوم سَوْرَة الغضب أَوله" فقدحت الفكرة عندنا أن المصنف قد اتبع تدرجاً دلالياً في تناوله لألفاظ الحقل.

ولكون الغضب يصنف ضمن حقل السلوك الإنساني الذي يصعب القياس عليه لاختلاف طبيعة البشر في تحكم البعض في انفعالاتهم، ولكثرة الالفاظ عند المصنف اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث سبقهم مقدمة وتمهيد وأعقبهم خاتمة ومثّلت المباحث الألفاظ التي خَضَعت لتدرج دلالي نعني بذلك أننا استَبعدنا الألفاظ التي ترتبط بمفتاح الحقل بعلاقات ترابطية كالتضمين مثل: (السّدم، شري) والترادف مثل: (الأضم، العَبَدة)، والأضداد نحو: (احتمل)، وأوصاف الغضب (كنَفِط، المتهكم والحَميت) وغيرهم من الألفاظ.

وتضمن المبحث الأول الألفاظ التي دلت على بداية الغضب وقد اعتمدنا فيه أيضاً تدرجاً فبدأنا بلفظ: (وَجَدْتُ عليه) وانتهى بلفظ (الحُمَيّا)، أمّا المبحث الثاني فقد وسمناه بوسط الغضب واحتوى الألفاظ التي دلت على الامتلاء والانتفاخ، وجاء المبحث الثالث ليضم أشد درجات الغضب التي انتهت بالحرب والاحتدام والغلق.

ولا يخفى أنّ المستوى الدلالي الذي يبحث في معاني المفردات من الصعوبة مقارنة بالمجالات الأخرى (الصوتي والصرفي) وكيف أنّ البحث ينصب على ألفاظ غير محسوسة في معظمها والعمل فيها إجرائي مرتبط بخلجات النفس البشرية، وقد استفاد البحث من المعاجم اللغوية وكتب اللغة وبعض تفاسير القرآن الكريم.

التمهيد :

مدخل إلى العنوان

إنّ كل لغة تنتظم في حقول دلالية (Semantic Fields) وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري (Conceptual field) وحقل معجمي (Lexical Field).

ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في نفس الحقل المعجمي لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي(1).

ومعلوم أن الحقول الدلاية مرتبطة بمعاجم الموضوعات عند العرب قبل ان طغت نظرية على سطح البحث اللساني في القرن العشرين(2)، ويعد مصطلح التدرج الدلالي مصطلحاً شائعاً في الدرس الدلالي الحديث ويكشف عن طبيعة العلاقة الرابطة بين الكلمات المتقابلة التي أطلق عليها (بالمر) ازواجاً مثل (واسع × ضيق)، (مسن × شاب)، (كثير × صغير) (3)، يفهم من كلام بالمر أن هناك كلمتين مجال مدلولها متدرج ومعيار الحكم بينهما نسبي(4)، فما هو كبير عندي قد يكون صغيراً عند غيري(5).

أما التدرج في التراث ولاسيما في معاجم المعاني فأول ما ظهر في كتاب الثعالبي فقه اللغة وسر العربية سواء في لفظي (الترتيب والتدرج) والمعنى مرتبط بأصله المعجمي (درج) الذي يدل على مضي الشيء والمضي في الشيء. من ذلك قولهم درج الشيء، إذا مضى لسبيله(6) ودرجته إلى الأمر تدريجاً فتدرَّج(1)، ودرجة إلى هذا

---

(1) اللسانيات واللغة العربية، د. عبدالقادر الفاسي الفهري، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، دار توبقال للنشر، د. ت: 202/2.

(2) ينظر: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري: صلاح الدين زرال، ط1، بيروت، 1429هـ=2008م /183.

(3) علم الدلالة، أ ف . آ ر بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1406هـ=1985م /109.

(4) التدرج الدلالي في فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، رسالة ماجستير، غزوان محمد سلمان/5.

(5) علاقات الالفاظ في المتخير لابن فارس، اطروحة دكتوراه، روعة الزرري/10.

(6) مقايس اللغة، ابن فارس/336.

الأمر: عودة إياه، كأنما رقّاه من منزلة إلى منزلة[2]، وهذا الذي عنيناه في التدرج لألفاظ الغضب وهو انتقاله من درجة إلى أخرى.

أما الغضب لغة فهو نقيض الرضا، وقد غضِب عليه غَضَباً ومَغْضبَةً، وأغضبْتُه أنا فتغضّب، ويقال: غَضبْتُ له إذا كان حيّاً فإن كان ميتاً قيل: غضبت به ورجل غضوب، وامرأة غضوب، وقد تَغضّبَ وأغضَبْتهُ وغاضَبْتُ الرجلَ أوصلت إليه غضَباً، والمغضوب عليهم هم اليهود في التنزيل وغضب الإله نقيض رضاه[3].

والغَضب: مصدر غضب يغضب غَضَباً[4]، وهو مشتق من غَضَبَة الرأسِ وهي جِلْدتُه، أي: صار حُمى قلبة إلى جِلدة رأسهِ[5].

والغضب اصطلاحاً: تغيُّر يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنه التشفي للصدر[6] وهو ميل فطري يتولَّد لدى الإنسان لعدم الرضى[7]، ويشمل التأثير الجسدي للغضب زيادة في معدل ضربات القلب وضغط الدم ومستويات الأدرينالين[8].

---

(1) المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ)، ط1، دار الحديث للطبع والنشر، القاهرة، 1421هـ=2000م /116.

(2) ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د. ت /128.

(3) ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، (ت458هـ)، ذخائر التراث العربي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، د. ت: 120/4؛ ينظر: لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت 711هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ=2003م ، 760/1.

(4) إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت244هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام محمد هارون، ط4، دار المعارف، القاهرة، د. ت /40.

(5) المخصص: 120/4.

(6) التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د. ت /92.

(7) ينظر: الغضب العاطفة التي أسيء فهمها: د. صموئيل حبيب، ط2، دار الثقافة، القاهرة، د. ت /11.

(8) Hall John E., Hall Micheal E. (2020) Guyton and Hall Text book of matical physidogy. Page 773.

أمّا المخصص فَيعدّ من أضخم ما صُنفَ من معاجم المعاني، لسعة حجمه واتساع مادتهِ، وكان الهدف من تأليفه هو تصنيف الألفاظ داخل مجموعات على وفق معانيها المتشابهة بحيث تنضوي تحت موضوع واحد.

وابن سيده عالم لغوي أندلسي معروف ومشهور في مجال علمِه وقد كتب عنه الكاتبون[1]، فأغنونا عن إعادة القول فيه.

المبحث الأول

بداية الغضب

تَضمّن هذا المبحث ثلاثة عشر لفظاً من حقل الغضب عند ابن سيده اجتَمَعت في مبحث واحد لاتحادها في المعنى، وهو بداية الغضب، وقد صرّف المصنف الألفاظ الثلاثة عشر فمنها ما ابتدأ بالفعل ثم أورد المصدر، ومنها ما ابتدأ بالمصدر ويتضح ذلك من خلال التحليل.

وَجَدْتُ عليه:

نقل ابن سيده عن صاحب العين فقال: (وَجَدْتُ عليهِ أَجِد وأجد وَجْداً ومَوْجِدةً غَضِبْتُ)[2] والواو والجيم والدال عند ابن فارس يدل على أصل واحدٍ وهو الشيء يُلْفيه[3]، يُفَهمُ من هذا أنّ (وَجَد عليه) هو غضب القلبِ بدون أيّة علاماتٍ على الواجِد الغاضب فيبدو طبيعياً ولكن في قلبهِ تغير على المقابل فهو غضب كامن داخلي في القلب لساعاتٍ يتبعهُ عتاب يزيلُه، وهو من المراحل الأولى للغضب وبمستوى واحد من الألفاظ التي تعقبه وهي (وَمِدَ، وَبِد، أمِدَ، أبِدَ) فالاختلاف في المدة الزمنية فقط، والوَجْدُ أقلُّهم مدّة.

(1) ينظر: معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، (ت626هـ)، دار احياء التراث العربي، د. ت: 231/12-232. ينظر: مقدمة محقق المخصص، د. عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي، 20-26.

(2) ينظر العين: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ=2002م: 248/4؛ المخصص: 123/4.

(3) مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ)، عناية: د. محمد عوض مرعب، فاطمة فاطمة محمد أصلان، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1422هـ=2001م: 1044.

ومد – وَبِد: أَمِدَ – أَبِدَ

نقل ابن سيدَه عن أبي عُبيد: (وَمدْتُ عليه ووبدت ومداً وَوَبَدِاً–كلاهما مــن الغَضَــب، وأَمِدَ وأَبِد) [1].

ويلحظ أنّه بدأ بالفعل مُسْنداً إلى (تاء الفاعل) ثم جاءَ بصيغةِ المصــدر ومــداً وَوَبَــداً وأفادتنا المعاجم[2]، أنّ الومد شدّة الحر مع سكون الريح، وَمِدَ عليه ومــداً: غضِــب حمي كوَبِد[3] وقوله كوَبِد يعطي المعنى نفسه وهو من باب الإبدال[4] فالصوتان (الباء والميم مما بين الشفتين مجهوران، والباء شديد، والميم ذو غنة وهو متوســط بــين الشدة والرخاوة، وهذه المقاربة بين الصوتين سوغت الابدال بينهما) [5] لذا قالوا فــي (وَبِدَ) وَبَداً غضب مثل ومِد، ويبدو أنّ حالة الغضبان هنا في أولها وهي ارتفاع درجة الحرارة فقط دون الهيجان يعضد قولنا وصف اليوم بشدة الحرارة مع سكون الــريح، أمّا قوله: أَمِد وأبِدَ، فهو من الإبدال[6]، والألفاظ الأربعة المذكورة هي بدرجة واحــدة. من الغضب، وهو غضب كامن مختلف المدة قد يكون آنياً أو مستمراً.

ضَمِدَ:

نقل ابن سيده عن ابن السكيت فقال: (ضَــمِدَ ضَــمَداً: غضــب[7]، وأنشــدَ للنابغــة الذبياني[8]:

---

(1) المخصص: 121/4.

(2) تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـــ)، اشــراف: محمــد عــوض مرعب، علق عليها: عمر سلامي، عبدالكريم حامد، تقديم: فاطمة محمد اصــلان، ط1، دار إحيــاء التراث العربي، بيروت، 1421هـــ=2001م: 153/14، مقاييس اللغة/1066، لســان العــرب: 576/3، 544/3.

(3) لسان العرب: 544/3.

(4) القلب والابدال، ابن السكيت: ضمن الكنز اللغوي/10، لسان العرب: 83/3

(5) سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دمشق، 1985م: 48/1.

(6) القلب والإبدال/ 56.

(7) المخصص: 122/4.

(8) ديوان النابغــة الــذبياني: تحقيــق: محمــد أبــو الفضــل إبــراهيم، دار المعــارف، مصــر، 1398هـ=1977م /210

وأعطى الجوهري دلالة أخرى (للضَّمد) فقال: الضَمَدُ بالتحريك الحقد، وضَمِدَ عليه بالكسر يَضمَد ضَمَداً أي: أَحِنِ عليه، واستشهد أيضاً بقول النابغة المذكور سابقاً[1]، فإذا علمنا أن (الأحنة) عند الأزهري هي (الحقد في الصدر) [2]، فتكون دلالة دلالة (الضَمَد) أقرب إلى الحقد منها إلى الغَضب، علماً أن ابن دريد قد جَعَل دلالة (الضَمَد): الغيظ وفرّق بين [الغيظ] و [الضمد] فقال: "فصَلَ قومٌ من أهلِ اللغة بين (الضَمَد والغيظ) فقالوا: الضَمد: أن تغتاظ على مَن تقدر عليه، والغيظ أن تغتاظ على مَن تقدِرَ عليه ومن لا تقدر عليه"[3]، وهو غضب كامن.

تَزَغَّم:

نقل ابن سيده عن أبي عبيد أنّ التَزَغم–الغضب[4] وأنشد عجز بيت لبيد[5]، والبيت بكامله:

فأبلغْ بني بكر إذا ما لقيتها على خيرِ ما يُلقى به من تَزَغّما

وذكر ابن سيده في موضع آخر من الحقل الدلالي (الغضب) قائلاً: (جاء مبرطما – إذا تَزَغَّم عليه وغضب[6])اللفظ بحروفه الثلاث (ز غ م) ترديد صوت خفي[7]، وأصله من من تزغّم الجمل: ردّد رغاءه في لهازمة لذا قيل هو كلام لا يُفهم ولكن اللفظ أي

(1) الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية): أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ=1987م: 501/2.

(2) تهذيب اللغة: 166/5.

(3) جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (ت 321هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ط1، دائرة المعارف العثمانية، 1345هـ= 1926م: 276/2، وقد أوردها ابن دريد بـ (الباء) وهي من الإبدال. ينظر: المخصص: 124/4.

(4) المخصص: 121/4.

(5) ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، 1386هـ=1966م /198.

(6) المخصص: 124/4.

(7) مقاييس اللغة/ 435.

(تزغم) يرسم لنا صورة المتغضب بأنّه: تزمزم الشفة في برطمته فإذا علمنا أنّ تزمزم الشفة هي تحركها والبرطام: الرجل الضخم الشفة[1]، توصلنا إلى أن حالة الغاضب هو انتفاخ شفته وتحركها مع تَرديد كلام غير مفهوم بصوت خفي فهو غضب ظاهر بدا في ملامح الوجه وعلى الشفة بالتحديد.

تَرَبَّد:

ذكر ابن سيده كلام ابن دريد فقال: (تَربَّد وجههُ احمرَّ حُمْرَةً فيها سواد عند الغضب)[2]. واضح من كلام ابن دريد المنقول أنّ تربَّد وجهُه هو عرَضٌ يظهر على الوجه من الغضب دون ذكر السبب، فالرُّبْدَةُ: وِزان (غُرفة) لون يختلط سوادُه بكدرٍ[3]، وذكر ابن منظور نقلاً عن ابن شميل أن لون الوجه يتغيرّ فتراه أحمر وأخضر وأصفر، أي: يتلون بهذه الألوان نتيجة مواجهة يواجه بها الإنسان لأمر ما فيتربد لونهُ من الغضب، أي: يتلون[4].

فهو غضب مركب أي: كامن ظاهر وإذا مَزَجْنا لون الأحمر مع الأخضر والأصفر كانت النتيجة اللون البني وهو المقصود به سواد بكدر.

ذَئِر:

نقل ابن سيده عن أبي زيد: ذَئِرَ الرجلُ ذَأَراً فهو ذَئِرٌ-غضِبَ) [5]، وَيقرّب لنا معنى اللفظ حديث رسول الله (ﷺ): (أَنّه لما نهى عن ضَربِ النساءِ ذَئِرَ النساءُ على أَزواجِهنَّ) [6]، وفسرها الأصمعي بقوله: (أي نَفَرْن ونَشَزْنَ واجترَأْنَ) [7]، فإذا علمنا

(1) الصحاح: 1871/5.

(2) المخصص: 123/4.

(3) المصباح المنير/ 131.

(4) لسان العرب: 210/3.

(5) المخصص: 122/4.

(6) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجزري الجزري الموصلي (ت606هـ)، تحقيق: محمود محمد طناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، 1383هـ=1963م: 151/2.

(7) لسان العرب: 349/4.

علمنا أنَّ الدلالة الحسية للنشز هي المكان المرتفع[1]، يُقال: علوت نَشْزاً من الأرضِ نَشَزاً ونشَزَ من مكانه نشوزاً، إذا ارتفع عنه[2]، ومنه المرأة النشوز وهي المترفعة على موافقة زوجها فيكون المعنى موافقاً لحديث رسول الله (ﷺ)، ولذلك يمكن القول: إنَّ ذَئِرَ النساء هو من الدرجات الأولى للغضب وهو الترفع عن المقابل، فهو غضب ظاهر يتضح بسوء الخُلُق.

التّحميج:

قال ابن سيده نقلاً عن الخليل: (التّحميج تَغَيُّر الوجهِ من الغضب ونحوه وقال عمر (﵁) لرجل: مالي أراكَ مُحَمَّجاً) [3].

ولمّا كان التحميجُ تحديدَ النظرِ وشدَّته، أو فتح العين كأنه مبهوت نستنتج من ذلك أَنّ ملامحَ التغيير في العينين، وقد قال الأزهري: التحميج عند العرب نَظرٌ بتحديق وكأنّهُ فوجِئَ بشيء أثارَ غضبَه مُحَدّقاً[4]، فهو غضب ظاهرٌ بدا في العينين لدى الغاضبِ.

نَمِرَ:

نقل ابن سيده عن صاحب العين قوله: "نَمِرَ نَمراً وتَنَمَّر غَضِبَ ثم قال ابن سيده ومنه قيل: لبس جلد النمر"[5].

واللفظ من المجاز على التشبيه بالحيوان (النمر) لعبوسة وجهه وغبرته[6]، وقد زاد ابن القطاع[7] على دلالة الغضب للتنمرِ سوء الخلق وهو أيضاً على التشبيه بأخلاق النمر لشراستهِ؛ إذ يقال للرجلِ السيء الخُلُق: قد نمرَ وتَنمَّرَ[8].

---

(1) الصحاح: 899/3.

(2) اساس البلاغة/456، 457؛ المصباح المنير/359.

(3) العين: 353/1، المخصص: 123/4. النهاية في غريب الحديث: 436/1.

(4) ينظر: تهذيب اللغة: 100/4؛ ينظر: لسان العرب، 275/2.

(5) ينظر العين: 266/4، المخصص: 122/4.

(6) ينظر تهذيب اللغة: 157/15.

(7) كتاب الافعال: 260/3.

(8) تاج العروس، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (ت 1205هـ)، ط1، المطبعة الخيرية، مصر، 1306هـ= 1887م: 585/3.

وبذلك يُشابه اللفظ هنا (الذئر) كما وضحناه بدلالة النشوز عند المرأة لسوء خُلقها فهما في درجة واحدة من بدايات الغضب وهو غضب ظاهر.

سَوْرَة:

نسب ابن سيده القول إلى قوم فقال: "وقال قوم سَوْرة الغضب: أَوّله"(1).

والسَوَر عند الراغب وثوب مع عُلوّ وجمعه في المعنوي والحسي فقال يستعمل في الغضب والشراب: يقال سَورة الغضب وسورة الشراب(2)، "وسارَ الشراب في رأسه سَوْرًا وسؤوراً: دارَ وارتفع"(3)، واستعمال الراغب للشراب والغضبِ في لفظ (السّوْرة) اسقاط لفعلهما في غيابِ العقل كمنعكس غريزي أو فطري، فهو في الدرجة قبل الأخيرة من المرحلة الاولى من الغضب، وهو غضب ظاهر آني لحظة وقوع الحَدَث.

الحُمَيّا:

عرَّفَ ابن سيده الحُمَيّا فقال: "والحُمَيّا شدّة الغضبِ، وحُميّا الكأس سَوْرَتُها"(4).

ولمّا كان السياق اللغوي يساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية في نطاق التركيب هذا يجعلنا نستبعِد التناقض في تفسير ابن سيده للحُمَيّا بين الشدة وأوّل الغضبِ في قوله حُميّا الكأسِ: سَوْرتها؛ إذ وَضَحنا في اللَّفظ السابق أن السّورة عند المصنف أوّل الغضب، "وعُبّر عن القوة الغضبية إذا كثُرت بالحَميّة فقيل: "حَميت على فلان، أي: غضبتُ عليه" ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [الفتح/من الآية: 26](5)، فالسَوْرَة والحُميّا في درجة واحدة من الغضب ولكن الاختلاف يكون في

---

(1) المخصص: 122/4.

(2) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت 502هـ)، تحقيق، محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت /247.

(3) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت187هـ)، تقديم وتعليق: أبي الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي (ت1291هـ) ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1430هـ=2009م /436.

(4) المخصص: 124/4.

(5) ينظر المفردات في غريب القرآن/132.

مدّتهِ، فالسَوْرَة: غضب آني لا يأخذ وقتاً طويلاً والحُميّا: غضب متراكم يأخذ وقتاً أطول يُعضّد ذلك قول الراغبِ الذي سبق ذكره.

المبحث الثاني

وسط الغضب

جَمعنا في هذا المبحث الألفاظ التي تَنْدَرِج تحت حالة الغضب المتوسطة بين البداية والشدّة وتجمعها دلالة الامتلاء والانتفاخ وبلغ عددها اثني عشرَ لفظاً وامتازت هذه الألفاظ بتنوع صيغها من الفعل والمشتق كاسم المفعول واسم الفاعل والمصدر، والتحليل يوضح ذلك.

احْرَنْفَشَ:

جاءَ في مخصص ابن سيده: "يُقال للرجلِ إذا انتفَخت أوداجه من الغضبِ احْرَنْفَشَ حُفّاثُه"(1).

وقد ذكر ابن سيده في مخصصه حقلاً بعنوان (التهيُؤ للغضب والقتال ونحوهما)، بعد حقل الغضبِ قوله: "إذا تهيأ للغضبِ والشرّ قيل: اِحْرَنْفَشَ"(2)، وتقرّب لنا المعاجم(3) صورة المُحْرَنْفِش بقولهم: احرنْفَشَ الديك إذا تهيأ للقتالِ وأقام ريشَ عنقه وكذلك الرجل إذا تهيأ للقتالِ والغضبِ والشر وربما جاء بالخاء المعجمة".

وانتفاخ الأوداجِ هو نتيجة إفراز هرمون الأدرينالين وحدوث منعكس غريزي: المواجهة أو الهروب وكلاهما يؤدي إلى حدوث هذا الانفعال وإفراز الهرمون(4)؛ لذا كان حالة وسطية للغضبِ قبل الهيجان.

أَرَدَّ:

قال ابن سيده: أردّ الرجلُ–انتفخَ غضباً(1)، وقال في موضع آخر من الحقل الدلالي نفسه ونسبه لابن السكيت: أردَّ الرجلُ انتفخَ وجههُ من الغضب(2).

---

(1) :122/4.

(2) المخصص: 127/4.

(3) الصحاح: 1001/3، لسان العرب: 339/6، تاج العروس: 297/4.

(4) Hall John E., Hall Micheal E. (2020) Guyton and Hall Text book of matical physidogy. Page 773.

والراء والدال أصل واحدٌ مطّرَد منقاس وهو رَجْعُ الشيءِ[3]، والرِّدة: امتلاء الضَرْعِ من اللَّبنِ[4] وعلّل ابن فارس ذلك بقوله: ناقةٌ مُرِدَّة إذا أضْرَعَت كأنّها لم تكن ذات لَبَن، فرُدَّ عليها[5] فإذا حملنا ذلك على الغضب نستنتج أنّ الغاضب قد أخفى غضبه في البداية إلاّ أنَّ الحدَث جعلهَ لم يتمكن من إخفائِهِ فبان على وجههِ فانتفخ غضباً كما فسره ابن سيده.

أَغَدَّ:

ذكر ابن سيده أنَّ "أَغَدَّ عليه وأصله مِن غُدّةِ البعير وهو [مُغِدٌّ] و [مُسمَغِدٌّ]: إذا انتفخ من الغضب"[6].

ودلالة اللفظ هنا جاءت على التشبيه من كلام صاحب العين أغَدَّت الإبلُ إذا صارَ لها بين الجلْدِ واللّحم غدد من داءٍ[7]، وروي عن الأصمعي قوله: "رأيتُ فلاناً [مُغِدّاً] و [مُسْمَغِداً] إذا رأيته وارماً من الغضب، وامرأة [مِغْداد] إذا كان من خلقِها الغضب"[8].

ويلحظ أن الأصمعي عبر عن اللفظ بالوَرَم في حين عبر عنه ابن سيده بالانتفاخ والبادي لنا أن كلام الأصمعي أدق من كلام ابن سيده في وصف الغاضب؛ لأن عرض العلة في (المُغِد) و(المُسْمِغد) كما وصفَها صاحب العين ورم بين الجلد واللحم من داءٍ، وحدّد ابن فارس موضع الورم حملاً على الاستعارة فقال ورِمَ أنفُه: غضبَ[9].

حَبِنَ–حَبِل:

---

(1) المخصص: 121/4.

(2) م. ن: 123/4.

(3) مقياس اللغة/ 380.

(4) الصحاح: 473/2.

(5) ينظر مقاييس اللغة/ 380.

(6) المخصص: 122/4.

(7) العين: 267/3، ينظر تهذيب اللغة: 11/8، لسان العرب: 397/3.

(8) لسان العرب: 398/3.

(9) مقاييس اللغة/ 1050.

جاء في المخصص: "حَبِنَ عليه–امتلأ غَضَباً[1]، ورجل حَبْلان ممتلئ غضباً"[2].

غضباً"[2].

ولم يأت القولان لابن سيده في موضع واحد أي لم يأتيا سَرْداً بل جاءا بموضعْين متباعديْن ولكن جمعناهما لاتحادهما في المعنى فضلاً عن وقوع الإبدال في اللغة بين (النون واللام) لتجاورهما في المخرج، و(الحَبَنُ) عند الأصمعي من أدواء الجَوْفِ[3]، وعدّها الزمخشري انتفاخ البَطنِ خِلقة أو من داء[4]، أما (الحَبَلُ) فهو الامتلاءُ وحَبِلَ من الشرابِ امتلأ، وبه حبَل أي: غَضب وأصله من (حَبَل المرأة) وهو امتلاء الرَّحمِ[5]، فيكون اللفظ من التشبيه فاجتمع اللفظان على دلالة الامتلاء.

مُصِنٌ:

قال ابن سيده نقلاً عن أبي عبيد: "وهو مُصِنٌ غضباً أي ممتلئ"[6]، ويلحظ أنّ المصنف قد عبر عن حالة الغاضب باسم الفاعل، وأفادت المعاجم معنى آخر غير الامتلاء فقيل: أتانا فلانٌ مصناً بأنفِه إذا رفعَ أنفَه من العظمة، وأصن: إذا سكت فهو مصن ساكت[7]، ويرسم اللفظ صورة الممتلئ غضباً مع التكبّر بدلالة رفع أنفه ومن غير تَكلُّم فهو صامت، وبذلك يكون غضباً كامناً.

ازمأكّ–اهمأكّ–اضفأدّ:

نقل ابن سيده عن ابن السيكت قائلاً: "ازمَأَكَّ واهمأكَّ واضْفَأَدَّ: انتفخ من الغضبِ"[8] وأورد ابن سيده الألفاظ الثلاثة سرداً مع مجيئهم بصيغة واحدة فضلاً عن

---

(1) المخصص: 125/4.
(2) م. ن: 126/4.
(3) خلق الانسان ضمن الكنز اللغوي في اللَسن العربي/222.
(4) اساس البلاغة/72.
(5) لسان العرب: 167/11.
(6) المخصص: 121/4.
(7) تهذيب اللغة: 82/12؛ الصحاح: 2152/6؛ لسان العرب: 304/13.
(8) المخصص: 122/4.

وقوعهم بدرجة واحدة من الغضب وعند رجوعنا إلى المعاجم[1] وجدناها في الثلاثـــي أي: من (زمكَ)، (همَكَ)، (ضَفَد) الا أنّ هناكَ مَن ذهبَ إلى أنها من الرباعي (فالزّمكةُ: السريعُ الغضب وقد ازمأكَّ فلان يزمَئِكُّ إذا اشتد غضبه، وقيل: المزمئِك الغضبان كان سريعَ الغضب أو بطيئَه) [2]، نفهم من كلام ابن منظور في تصريفه للفعـل زمـكَ أنّ الزّمكة صفة للغاضب وهو السريع الغضب، وفي تصريفه للماضي والمضـارع أتـى بدلالة شدة الغضب بدل سرعته، ومرادف الغضبان (المزمَئِكّ) كانـت دلالـة سـريعَ الغضب أو بطيئه، فنحن امام ثلاث دلالات للفظ زمك: سريع، بطيء شديد، ولا حجـة لنا في ترجيح أي منهم إلاّ أننا إذا استعنا بقول ابن الاعرابي: زمكت القربةَ وَزَمجتُها إذا ملأتها[3] تقترب الدلالة مع قول ابن السكيت انتفخ من الغضب.

امّا (اهمأكّ) فدلالة الفعل الثلاثي (هَمَك) لا تدل على الغضـب عنـد عودتنـا لمعاجم اللغة بل دلّت على الجَدّ واللَحّ[4]، إلاّ أن دلالة الرباعي المزيد (اهمـأكَّ) هـي التي دلت على الامتلاء غضباً[5]،

وأمّا (اضفأدّ) فهي شبيهة بـ (اهمأكّ)، وتكاد المعاجم تخلو من دلالة ضـفد الثلاثي. أما وزن (اضفأدّ) فقد قيل: إنه رباعي[6]، وروي عن الأصمعي قوله: اضـفأدّ الرجلُ يضفئدِ اضفئداداً إذا انتفخ من الغضب[7]، وبذلك تساوت دلالة الانتفاخ عند ابن ابن السكيت مع الأصمعي.

المُحْبَنْجِر :

---

(1) تهذيب اللغة: 62/10، 21/6، 6/12؛ لسان العرب، 527/10، 614/10، 325/3؛ القاموس المحيط/955، 972، 319.

(2) لسان العرب: 527/10.

(3) تهذيب اللغة: 62/10.

(4) مقاييس اللغة/ 1037، أساس البلاغة/ 487، المصباح المنير/ 380.

(5) لسان العرب: 614/10.

(6) ينظر تاج العروس: 405/2.

(7) تهذيب اللغة: 6/12.

قال ابن سيده: " المُحْبَنْجِر: المُنْتَفِخ من الغضَب"[1]، وعند العودة إلى أصل اللفظ نرى أن ابن فارس قد جعَلها من الثلاثي (بَجَر) والحاء زائدة، ولم يذكر (النون)[2]، علماً بأنّ اللفظ ورد عند ابن سيده خماسي والميم صيغة (اسم الفاعل) ودلالة الثلاثي عند ابن فارس، (بجر) هو تعقُّد الشيء وتجمُّعُه، ومنه يُقال للرجلِ الذي تخرج سُرَّتُه وتتجَّمع عندها العروق: الأَبْجَر[3].

واللفظ عند ابن منظور[4] والفيروز آبادي[5] من الرباعي (حَبجَر) المُحْبَنْجِر: المُحْبَنْجِر: المُنْتَفِخ من الغضب. ولمّا علمنا أنّ (بجر) تدل على تعقد الشيء وتجمعه، وأنّ الحاء زائدة، نتوصل إلى أنّ المُحْبَنْجِر حالة من الغضب يَصْحَبُها تعقُّد السرّة وانتفاخ العروق.

المُحْبَنْطِي :

قال ابن سيده: "والمُحْبَنْطِي المُمتَلِئ غيظاً يهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ..."، وفي الحديث "إنّ السقط يظل مُحْبَنْطِئاً على باب الجَنةِ"[6].

والمُحْبَنْطِئ: اسم فاعل من الرباعي احبط، وقيل: إن النون والهمزة أو الياء زوائد للإلحاق وقيل: الألف للإلحاق بناء سَفرجل، وأصل الحبط: "هو أن تأكل الماشية فَتُكْثَر حتى تَنْتَفِخ لذلك بطونها ولا يَخْرج عنها ما فيها"[7].

ويلاحظ أن ابن سيده عّرف اللفظ بقوله: المُمتلئ غيظاً، وكما نعلم أن الغيظ عند أهل اللغة غير الغضب، فالغيظ لا يظهر على الجوارح بخلاف الغضب فإنه يظهر

---

(1) المخصص: 121/4.
(2) ينظر مقاييس اللغة/281.
(3) ينظر م. ن/97.
(4) لسان العرب: 190/4.
(5) القاموس المحيط/396.
(6) المخصص: 121/4، النهاية في غريب الحديث والاثر: 331/1.
(7) الصحاح: 1118/3؛ لسان العرب: 305/7.

في الجوارح[1] وقد أشفع ابن سيده اللفظ بذكر الحديث الشريف وهو أن "السّقْط يظل مُحبَنطِئاً على باب الجنة" وفسروا المُحبَنْطِئ في الحديث المتغضب المستبطى للشيء من غير همز وفسروه باللازق بالأرض[2].

نفهم ممّا قيل أنّ المستبطي هو السقط يبقى على باب الجنة ينتظر والديه ممتنِعاً أن يدخلها امتناع طلبة لا امتناع إباء[3]، لذا نرى أن ابن سيده كان دقيقاً في وصف المحبنطئ بالممتَلِئ غيظاً وليس غضباً؛ لأن السقط هنا لا يظهر على جوارحه شيء بخلاف الغاضب لذا يُتَساءل عن سبب عدم دخوله الجنة ونبقى مع لفظ ممتلِئ هل هو ممتلِئ أم منتفخ مراعاة للأصل الحسي للفظ فنرى أنّ ابن سيده ربما هنا جانب الصواب فالأصح المنتِفخ غيظاً والله أعلم.

وَرِمَ :

نقل ابن سيده عن ابن السّكيت قوله: "وقد وَرِمَ وضَرِمَ ضَرَماً واحتدَمَ عليه وتحدَّمَ-إذا تحرَّقَ وأصله من احتدام الحرّ"[4].

يلحَظ أنّ ابن سيده قد جمع بقوله المنقول ثلاثة ألفاظ تَختلفُ في تدرُّجها عند الغضبان ولمّا كانت منْهجية البحثِ تقتضي تدرّج ألفاظ الغضب من بدايته إلى شدّته فوجب علينا وضعهم ضمن التدرّج الذي يقتضي فلزم التنبيه أن يأتي لفظ (ورِمَ) في المبحث الثاني ونعني وسط الغضب، ويبقى اللفظان (ضرمِ-احتدَم) في المبحث الثالث ونعني شدّة الغضب لدلالة اللفظين على شدّة الحرارة.

فالوَرَمَ، معروف ويدل على الانتفاخ، وعلى معنى الاستعارة وَرِمَ أنفُه: غَضِبَ[5]، واللفظ أقرب للانتفاخ منه للامتلاء؛ لأن الامتلاء ممكن حدوثه من غير علة علة كامتلاء الدّلوِ وضَرْع الناقةِ أي: لا يحتاج إلى تدخل جراحي كالانتفاخ والورم.

(1) الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: عماد زكي البارودي، خيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت: 182/4.
(2) النهاية في غريب الحديث والاثر: 331/1.
(3) م. ن: 331/1.
(4) المخصص: 122/4.
(5) مقاييس اللغة/1050.

المبحث الثالث

شدة الغضب

احتوى هذا المبحث على الألفاظ التي دلّت على شدة الغضب والذي بدأ بلفظ (أسِفَ) وانتهى بعبارة أخذه قِلٌّ من الغضب، ونعني بشدة الغضب مراحله الأخيرة التي تنتهي بالاحتدام والمواجهة وبلغَ عدد الألفاظ ثلاثة وعشرين لفظاً.

أسف عليه :

قال ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت والأصمعي: (أَسِف عليه والتهب مثله. الأصمعي وقد آسَفتُه وأَلهَبْتهُ) [1]، ذكر ابن فارس أن الهمزة والسين والفاء (أصلٌ واحد يدل على الفوت والتلهف وما أشبه ذلك) [2].

وقال الراغب: "الأسف الحزن والغضب معاً وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام"[3].

فإذا علمنا أن الحزن علة الواقع على ما فات أدركنا أن الدلالة المركزية للفظ هو الفوت والتَّلهف وأن الأسف جمع ما بين الدلالة المركزية والمعنى الثاني للفظ بتمازج الغضب مع الحزن يتضح ذلك جلياً في حالة موسى (عليه السلام) في قوله تعالى: ﮋ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮊ [الأعراف: 150].

أي: رجع غضبان من عصيان قومه حزيناً على فساد أحوالهم[4]، وجمع الرازي بين القولين فقال: "الغضب من الحزن والحزن من الغضب"[5]، لذا قالوا: الأسف منزلة وراء الغضب أشد منه.

(1) المخصص: 121/4.

(2) مقاييس اللغة/ 60.

(3) المفردات/ 17.

(4) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير): محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ)، دار سحنون للنشر، تونس، ت. د: 114/9.

(5) ينظر: مفاتيح الغيب(التفسير الكبير): فخر الدين أبو عبدالله بن عمر حسين الفخر الرازي (ت606هـ)، تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، د. ت: 9/15.

ولمّا كان حقيقة اللفظ عند الراغب هو ثوران دم القلب؛ اتضح لنا سبب عطف التَهبَ على أسفَ عند الأصمعي فالتهبَ ليس من ألفاظ الغضب وإنما قوله مثله لذلك الثوران الذي يحدث عند الشخص الغاضب الحزين لأمر أثار غضبه وأحزنه لما فات منه ولا قدرة على الرجعة فيه وهو غضب ظاهر.

أحمشني–وحَمَشَني :

قال ابن سيده: "وقال أَحْمَشَني وحَمَشَني والاسم الحِمْشَة ابن السكيت – مَحَشَني–أَغْضَبَني وقد امتَحَشْتُ"(1).

نظرة متأملة في نص ابن سيده نلحظ أنه أورد لفظين، الأول: (حمش) واكتفى بذكر الاسم منه وهو (الحِمشة)، والثاني: ونسبه لابن السكيت وهو (محش) وأعطى معناه الغضب بقوله: (محشني–أغضبني وقد امتحشتُ) (2).

وعند العودة إلى المعاجم أفادنا الجوهري بقوله: (أحْمَشْتُ الرجلَ: أغضبتهُ وكذلك التحميش والاسم الحمشة مثل الحشمة مقلوب منه واحتمش واستحمش أي: التهبَ غضباً"(3).

وبنص الجوهري أصبَحنا أمام ثلاثة جذور لمعنى الغضب وهي: (حمش، محش، حشم) وللتأكد من دلالة أصول الجذور الثلاثة عدنا إلى ابن فارس(4) فاتضح لنا أن دلالة حمش: هو التهاب الشيء وهَيْجه، ودلالة حشم الذي لم يرد عند ابن سيده هو الغضب عند ابن فارس ودلالة محش: هي إحراق النار شيئاً حتى يَنْسَحِج جِلْدُه، يقال: محشت النارُ الشيء تمحشه وذكر أنه يقال: امتحَش إذا غضب وعلّل معناه أن الغضب لحرارته بلغ ذلك المبلغ كأنّه احترق.

---

(1) المخصص: 121/4.

(2) م. ن، ص. ن، ولم نعثر على قول ابن السكيت في مؤلفاته.

(3) الصحاح: 1002/3.

(4) مقاييس اللغة/ 264، 246، 939.

نستنتج من ذلك أن (حشم) هو الغضب ومقلوب منه حمش[1] والذي يدل على التهاب الشيء وهيجه فهو عرض للغضب والهمزة التي أوردها ابن سيده في نصه بقولـه: "أحمشني هي همزة الجعل، أي: جعله ذا غضب"[2].

بعد هذا العرض والاستنتاج نخرج بنتيجة أن ابن سـيده أورد اللفـظ الأول، ومعنى اللفظ الثاني كلاهما بزيادة الهمزة ليدل اللفظان عنده على أنّ الشخص لم يكن غاضباً وإنما هناك مَن استفَزّه ليغضبه يعضد رأينا قول الفيومي: "حشمته وأحشـمته بمعنى وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتُغضِبه"[3]، وكذلك قـولهم أَحمشـني: أخجلنـي وأغضبني لذا كان الاحراق بادياً عليه في احمرار وجنتيه، فالغضب هنا ظاهر مستمر.

تأطَّم-تأجَّم:

أورد ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت لفظين بصيغة واحدة (تَفعَّل) فقال: "تأطَّم تكسّر من الغيظ وتأجَّم توهَّجَ"[4].

وأفادتنا المعاجم العربية بأن اللفظين (تأطَّم وتأجّم) مترادفان، ويقال: "يتـأجَّم على فلان: يتأطّم، إذا اشتدّ غضبه عليه من تأجّم النهار إذا اشتدّ حرُّهُ، وتأجّمَت النار: ذَكَت مثال تأجّجَت[5]، وقد عدّ الزمخشري (أَطَم) من المجاز؛ لأن أصل الأُطُم: الحُصْن فقال: "تأطَّم السيلُ: ارتفَعتْ أمواجُه، وتأطّمت النار ارتفع لهبُها وتأطَّم علـي فـلان، تطاولَ في غضبه"[6].

وفي لفظ (تأطَّم) ما ذكرنا في المجاز يؤيّد دلالته عند ابن السـكيت بقولـه: "تكسَّر من الغيظ ولا يخفى ما بين اللفظينِ (تأَطَّم) و (تأجّم) من حدوث الإبـدال بـين

(1) الصحاح: 1002/3، تاج العروس: 300/4.

(2) كتاب الافعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت 515هـــــ)، ط1، دائرة المعارف العثمانية 1360= 1941م /109.

(3) ينظر: المصباح المنير/86.

(4) المخصص: 124/4.

(5) ينظر: تهذيب اللغة: 154/11؛ الصحاح:1858/5؛ لسان العرب: 8/12.

(6) أساس البلاغة: 7.

الطاء والجيم[1]، وهو غضب ظاهر لحدته يوصف بالعجالة وهذا من طبيعة البشر الذي قد لا يتحكم بردود أفعاله.

نَقِرَ :

نقل ابن سيده عن ابن السكيت فقال: "نَقِرَ عليَّ نَقَراً: غضِبَ"[2]، والنون والقاف والراء أصل صحيح يدلُّ على قرع شيء حتى تُهْزَمَ فيه هزمة[3]، "والهزْمُ: أن تَغْمِز الشيءَ بيدك فَيَنْهزمَ إلى داخل"[4]، ولتقريب المعنى أكثر نستعين بهذا القول قالت قالت امرأة لبعلِها: "مرَّ بي على بني نَظَري ولا تَمُرَّ بي على بنات نقري أي: مرّ بي على الرجال الذين ينظرونني ولا تمر بي على النساء اللواتي يغتبنني"[5].

نستنتج من هذه المقولة أنّ النقر يتولّد بسببِ غيبة وإظهار عيب في شخص وربما ليس فيه العيب ولهذا كان غيبة ولذلك ثار غضبه.

أشكعني–أَذرَأني–أحفظني–أوأبته:

قال ابن سده: "اشكَعني وأذْرأني وأحفَظَني–كلُّه أَغْضَبَني ... أبو عبيد– أَوْأَبْتُه–أَغْضَبتهُ والاسم الإِبَةُ"[6].

جمع ابن سيده الفاظاً أربعة تدل على الغضب بصيغة (أفعل) التي تفيد الجعل كسابقتِهم (أحْمَشَني) التي بينا فيها أن الهمزة للجعل وأن الشخص لم يكن غاضباً وإنما تعرض لما يغضبه أي: يُستفز فيكون غاضباً، والألفاظ على التوالي:

شكع: الشين والكاف والعين عند ابن فارس غضب وضجر وما أشبه ذلك والغضبان إذا اشتدّ غضبه يَشْكَع شكعاً[7]، وأضاف ابن فارس ملمحاً دلالياً آخر إلى حالة

---

(1) ينظر القلب والإبدال ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي/49.

(2) المخصص: 121/4.

(3) مقاييس اللغة/ 1006.

(4) م. ن/1031.

(5) م. ن/1006.

(6) المخصص: 121/4.

(7) مقاييس اللغة/ 512.

الغاضب وهي الضجر، وزاد الجوهري: الملل[1] بقوله: "أَشْكَعَه: أملــه وأَغْضَــبه"، وبذلك أصبح في اللفظ زيادة عن الغضب الضجر والملَل.

أما أذرأني فذكر الأزهري: "وأَذرَأتُ الرجلَ بصاحبه اِذراءً إذا حرّشــته عليــه وأولعته به"[2] فإذا علمنا أن التحريش هو التهيج وأن الولع هــو اللــج فــي الأمــر والحرص على الايذاء[3]، اتضح لنا أن الأمر لا يخرج عــن الاســتفزاز فــالتحريش يوصل إلى حالة التّهييج الذي يعقبه شده الغضب.

أَما أَحفظني: فهي أيضاً أغضبني، وقد أحفظتُ الرجل إحفاظاً إذا أغْضَــبته[4] وجذرها عند ابن فارس أصل واحد يدل على مراعاة الشــيء[5]، والمحفظــات هــي الحمية والغضب عند حفظ الكرامة[6]، وفي حديث حُنين: أردت أن أحفظ النــاس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي: أغضبهم من الحفيظة: الغضب[7].

نستنتج من ذلك أن همزة الجعل هنا بمعنى تجعله يغضب فالقصد من إثــارة غضبه هي الذب عن المحارم والمحافظة على المال والأهل أي الغضب لحرمة تُنتهــك أو عهد ينكث أو نصرة لمظلوم كل ذلك هو مراعاة الشيء الذي ذكره ابــن فــارس، فالاشتقاق في اللفظ حمل هذه المعاني.

واللفظ الرابع (أَوأَبْته) نقل ابن سيده عن أبي عبيد: أَوأبْتُه–أَغْضَبته والاســم الإبَة[8]، "اّتأب الرجلُ من الشيء يَتَّئِبُ، فهو مُتَّئِب: استحيا[9] وأَوْأَبْتُه: رَدَدْتُــه عــن

(1) الصحاح: 1238/3.

(2) تهذيب اللغة: 5/15.

(3) م. ن: 127/3؛ 108/4.

(4) اصلاح المنطق، ابن السكيت/230.

(5) مقاييس اللغة/256.

(6) أساس البلاغة/88.

(7) النهاية في غريب الحديث: 408/1.

(8) المخصص: 121/4.

(9) تهذيب اللغة: 438/15.

حاجتِه"[1]، وإذا علمنا أن الإبَة العيب أو العار نستنتج أنّ سبب الغضب هو الحياء وهو غضب كامن سلبي؛ لأنه تذكير بهذا العيب أو العار الذي أغضب صاحبه وكان الأولى بالمقابل ردّه بدون ذكر العيب الذي بسببه كتم غضبه ولهذا اعتبرناه غضباً كامناً سلبياً.

يَتَمَزَّعُ:

نقل عن ابن سيده عن صاحب العين قوله: "هو يتمَزَّع من الغيظ أي: يتقطّع"[2]، الميم والزاي والعين أصلٌ صحيح يدل على قَطْع وتقَطُّع ... وفلان يتمزّع من الغيظ، أي: يكاد يتقطّعُ[3]، ويرسم لنا ابن الأثير صورة المتمزّع فيقول: "حتى تخيل إليّ أَنَّ أنفَه يتَمزّع من شدة غضبه أي: يتقطّع ويَتشقّق غضباً"[4]، والحالة هذه لا تحدث إلاّ لأمرٍ جللٍ يجعل الإنسان يرعدُ من الغضب، وهو غضب ظاهر بدا على ملامح الوجه وبالتحديد الأنف.

الرّمَضُ:

نقل ابن سيده عن الخليل قوله: "الرَّمضُ: حُرْقةُ الغيظ وقد أرمَضَني الأمرُ ورَمِضْتُ له"[5]، واللفظ بجذره (رمضَ) أصل مُطّرِدٌ يدلُّ على حدّةٍ في شيء من حرّ وغيره[6]، وغيره[6]، ويوحي لنا أصل اللفظ مع قول ابن سيده المنقول أن اللفظ من المجاز فهو فهو حُرْقة تعتري الإنسان إذا غضبَ من أمر ما. وقوله (حُرْقة) دلالة على أن الأمر على درجة من الشدة يُعضد ذلك قول الزمخشري[7] أَرمضَني حتى أمرضني ويوحي قوله بأن الغاضب هنا صامت فالحُرقة فيه أمْرَضَته فهو غضب شديد كامن يؤدي إلى علة على رأي الزمخشري.

---

(1) لسان العرب: 934/1.
(2) ينظر العين: 138/4، المخصص: 123/4.
(3) مقاييس اللغة/947.
(4) النهاية في غريب الحديث والأثر: 325/4.
(5) ينظر العين: 150/2؛ المخصص: 122/4.
(6) مقاييس اللغة/ 402.
(7) أساس البلاغة/ 178.

الضرم :

سَبَق أن بينا في لفظ ورم السياق الذي ذكره ابن سيده للفظ ضَرِم ولم يبين معناه[1] "والضَّرَم: مصدر ضَرِم ضَرَماً وضَرِمَت النارُ وتَضَرَّمَتْ واضْطَرَمَتْ: اشتعلت والتهبت"[2] والضّرَمُ من الحطبِ ما التهبَ سريعاً، وضَرِم عليه ضَرَماً وتَضَرَّم: تَحرَّق، والضَّرَمُ: غَضَب الجوع[3]، ولولا السياق الذي ورد فيه اللفظ لاستثنينا لفظ الضرم من التدرج لارتباطه بعلاقة التضمين مع مفتاح الحقل الدلالي ونعني الغضب، ولكن السياق الذي جمع الألفاظ الثلاثة في دلالتها على الاحتراق فرض علينا وضع اللفظ في هذا الموقع من التدرج.

نغر :

نقل ابن سيده عن أبي عبيد قوله: "نغر نغراً غَضِبَ، وقيل: هو الذي يغلي جَوفُه من الغيظ، ومنه قولُهم للمرأةِ غَيْرى: نغرة، ابن السكيت: نغر نغراً ونَغَراناً غَلَى من الغضب وقد تنغر عليه وإنما أُخِذَ من نَغَران القِدر وهو غَلْيُها أبو عبيد هو نغر عليه أي: غضبان"[4]، واللفظ من المجاز[5]، واصلُها مأخوذ من نغر القِدر وفَورها[6]، وقد ورد حديث علي (رضي الله عنه) أن امرأةً جاءَتْه فذكرتْ له أنَّ زوجها يأتي جاريتِها، فقال: "إن كنتِ صادقة رَجَمناه، وإن كنتِ كاذبةً جَلَدناكِ، فقالت: "ردّوني إلى

(1) ينظر: الصفحة (17) من البحث.
(2) لسان العرب: 412/12.
(3) ينظر م. ن: 413/12، 414.
(4) المخصص: 121/4.
(5) أساس البلاغة/ 464.
(6) ينظر: تاج العروس: 577/3.

اهلي غَيْرى نَغرِة"[1]، أي: مغتاظة يغلي جوفي غليان القِدر[2]، إذ لم تَجِد من علي ما تريد[3].

يتضح من ذلك أنّ درجة الحرارة عند الغاضب قد ازداد ارتفاعها عن الرمض والضرم لتشبيهه بغليان القدر الذي يغلي بدرجة 100%.

حَرِدَ :

نقل ابن سيده عن ابن السّكيت قولَه: "حرِدَ حَرَداً هاج وغضِبَ"[4]، ونقل تصريف اللفظ عن صاحب العين فقال: "حَرَدَ يحرد حَرْداً وحرِد حَرَداً"[5]، ثم نقل كلام سيبويه للفظ الذي أدخله في باب العمل[6].

واللفظ ذو ثلاثة أصول عند ابن فارس وهي: القَصْد، والغضب، والتنحي[7] وقد جمعت الآية في قول الله تعالى: ﴿ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ﴾ [القلم: 25]، الدلالات الثلاث. إذ قال الزجاج هي من قولهم: حاردَتِ السَّنّةُ: إذ امتنعتْ خيرَها وقيل على غَضَب وقيل على قَصدِ[8].

والآيةُ تقرب لنا حالة الغاضبِ بحالةِ أصحاب الجنّةِ فهو غَضب سببه المَنع عن تأدية أمرٍ واجبٍ فعلَه وهو غضب شديد بدلالة الهيجان على حد تعبير ابن السكيت.

حَمِسَ :

---

(1) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ت224هـ)، ط1، دائرة المعارف العثمانية، 1396هـ=1976م: 3/446-447.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: 5/86.

(3) غريب الحديث: 3/447، ينظر: تهذيب اللغة: 8/108؛ لسان العرب: 5/261.

(4) المخصص: 4/122.

(5) م. ن، ص. ن.

(6) ينظر: م. ن، ص. ن.

(7) ينظر: مقاييس اللغة/ 241.

(8) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو اسحاق ابراهيم السري الزجاج، شرح وتحقيق: د. عبدالجليل عبدالجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ=2004م: 5/162.

نقل ابن سيده عن سيبويه قوله: "حَمِسَ حَمَساً هاج غَضَبُه وهو أَحَمسُ وحَمِسٌ بُني على ذلك؛ لأنه هَيَجانٌ وتحرُّكٌ"[1].

الحاء والميم والسين أصل واحد يدلُّ على الشدّة[2]، والصيغة كما أتى بها ابن سيده (فَعِلُ) من أبنية الصفة المشبهة الدالة على الهَيجَ والخفّة والاندفاع[3]، فالحالة عند الغاضب هنا تفقده رزانته وصوابه فيميل إلى الخفة والاندفاع لكثرة الهيجان.

الحِدَّة:

نقل ابن سيده عن الخليل قوله: "الحِدَّةُ: الغَضبُ حَدَدْتُ عليه أَحِدُّ واحْتَدَّدْتُ واسْتَحدَدْتُ وقد تقدّم ذلك في اللسان والفهم وحادَدْتُه غاضبْته، وفي التنزيل ﭐﭑ ﮪ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ [المجادلة: 5، 20]"[4].

نفهم من كلام ابن سيده أنّ لفظ (الحدّة) قد ورد عنده في حقل دلالي آخر وهو حقل اللسان والفهم[5]، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أصل اللفظ كما هو عند ابن فارس؛ إذ له أصلان، الأول: المنع، والثاني: طرف الشيء. والحِدّة عند الجوهري هو ما يعتري الإنسانَ من النزق والغضب، فإذا علمنا أنّ النّزق خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحمق وطيش[6] عرفنا لماذا استشهد ابن سيده بقول الله تعالى: ﭐﭑ ﮪ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ [المجادلة: 5، 20] علماً بأن المحادّة: هي المعاداة والمخالفة[7]؛

(1) المخصص: 123/4.

(2) مقاييس اللغة/264.

(3) معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، ط1، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1401هـ=1981م /117.

(4) ينظر: العين: 293/1، المخصص: 122/4.

(5) المخصص: 75/3.

(6) الصحاح: 463/2.

والمخالفة(1)؛ إذ هي مفاعلة من الحدّ والفعل من ذلك كله حدّ يحِدُّ حِدّة وحدَّ عليه يحد حدداً واحتدّ فهو مُحْتد واستحَدَّ غضب فتكون المعاداة في قول الله تعالى مجازاً مُرسلاً فأطلق السبب وأراد المُسَبب فأحد مسببات المعاداة والمخالفة هو الغضب؛ لأن المعاداة والمخالفة لله ورسوله تولد عند الكافر والمنافق هذه الحدّة وقد ورد اللفظ في موضع آخر من الحقل الدلالي نفسه لدى ابن سيده مضيفاً ملمحاً دلالياً أخر وهو قوله: "رجل فيه غَرْبٌ أي: عجلة وَحدّة"، فأتى بلفظ آخر وهو (غَرْبٌ) وأعطاه معنى العجلة والحدّة، وقد أوردها المصنف أيضاً بلفظ الفعل احتدّ في آخر ألفاظ الحقل الدلالي موضوع درسنا.

ثارَ–فارَ–هاجَ:

أورد ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت ثلاثة ألفاظ بصيغة الماضي (فَعَل) وهي: "ثارَ ثائرهُ وفارَ فائرهُ وهاجَ هائجهُ إذا تشقّق غضباً غيره كلُّ ما تحرّك لضُرّ أو شرّ فقد هاج هْجاً وهيَّجْتُه أنا"(2)، وأفادَتْنا المعاجم بمجيء اللفظين (ثارَ، فار) متلازمين لما يحدث بينهما من إبدال بين (الثاء والفاء) (3)، لتقاربهما في المخرَج فالفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا(4)، فهو صوت شفوي أسناني(5). ومما بين بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الثاء فهو صوت أسناني(6)، ففي قولهم: يُقال يُقال فلانٌ ثار ثائره وفار فائرُه إذا اشتدَّ غضبهُ(7)، وفَسّرها ابن سيده في الكلام

---

(1) ينظر: الكشاف، عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، مكتب الاعلام الإسلامي، د. ت: 285/2، الجامع لأحكام القرآن: 217/17، التحرير والتنوير: 246/10.

(2) المخصص: 124/4.

(3) ينظر: كتاب القلب والابدال، ضمن الكنز اللغوي في اللسن العربي/34.

(4) سر صناعة الإعراب: 48/1، 60، 61.

(5) دراسة الصوت اللغوي: د. أحمد مختار عمر، ط1، القاهرة، 1976م / 269.

(6) م. ن/ 269.

(7) تهذيب اللغة: 80/15، اساس البلاغة/349، لسان العرب: 126/4، 79/5.

المنقول عن ابن السكيت بقوله: إذا تشقّق غضباً، فإذا علمنا أنّ قولهم انشق فلان من الغضب، فكأنّه امتلأ باطنُه به حتى انشقّ[1].

والبادي لنا أن اجتماع الألفاظ الثلاثة دالة على شدّة الغضب لقولهم في (ثار فــار) إذا اشتعل غضباً وأصله من (فارَت القِدر) [2]، وهو من المجاز[3]، وثورُ الغضــب حدّتــه وأفردَ لــِ(هاجَ) دلالة الغضب لكل ما تحرّك لضرّ أو شرّ فقد هاجَ هَيْجاً[4].

استشاط عليه:

قال ابن سيده نقلاً عن ابن السكيت: "استشاط عليه تلَهّبَ وثارَ به الغضبُ"[5]، الشين والياء والطاء أصل يدل على ذهاب الشيء إمّا احتراقاً وإمّا غيــر ذلك[6]، وقول ابن فارس إمّا غير ذلك يفتح لنا بابَ التأويل في قول ابن السكيت وقــد استشاط عليه تلَهّبَ وثار به الغضب فذهاب الشيء فَقده السيطرة على نفسِه أو علــى التحكم بتصرفاتِه أي: فقد سيطرة العقل من شدّة الحرارة التي أثارت الغضــب لديــه. فيمكننا القول إنّ هذه الحالة التي تعتري الإنسان هي من أعلى درجات الغضب.

وفي الحديث (إذا استشاط السلطانُ تسلّط الشيطان) [7]، أي إذا تحــرّق مــن شدة الغضب وصار كأنّه نار[8]، تسلّط عليه الشيطان فأغراه بالإيقــاع بمَــن غَضِــب عليه[9]، ودلالة صيغة (استفعل) تــدل علــى الحمــل علــى الشــيء، أي: اســتخفه الغضب[10].

---

(1) لسان العرب: 219/10.

(2) إصلاح المنطق/ 125.

(3) أساس البلاغة/ 49.

(4) المخصص: 124/4.

(5) المخصص: 123/4.

(6) مقاييس اللغة/ 523.

(7) النهاية في غريب الحديث: 518/2.

(8) تهذيب اللغة: 268/11.

(9) لسان العرب: 383/7-384.

(10) أوزان الفعــل ومعانيهــا، هاشــم طــه شــلاش، مطبعــة الآداب، النجــف الأشــرف، 1391هـــ=1971م /111.

احتدَم عليه وتحدَّمَ:

قال ابن سيده: "واحتدَمَ عليه وتحدّمَ إذا تحرَّقَ وأصله من احتِدام الحرّ غيره ما أدري ما أحْدَمَه والحَدَمَةُ صوت في الجوفِ من التغيُّظ"[1]، ونص ابن سيده يوحي بأن الكلام حسب السياق الذي سبق عائد لابن السكيت إلى قوله (غيره)، فقوله: (غيره) لم يَنْسِبْهُ لأحدٍ، فهو (ما أدري ما أحدَمَه؟) وهو استفهام يحمل دلالتين: الأولى ما أدري ما أحْدَمَه، أي: لا أفقَه ما معنى (أحدمه) أي: أنّ السائلَ يستفهم عن معنى (أحدمه).

الدلالة الثانية قوله (ما أحدَمه؟) أي ما أغْضَبه؟ وبذلك يكون ابن سيده قد أعطى دلالة أَحدَم: أَغْضَب، والحاء والدال والميم أصل واحد: وهو اشتداد الحر[2] والحَدَم: هو إحماء الشيء بحرّ الشمس والنار فيكون اللفظ من المجاز، فقولهم احتدَم صَدر فلان غَيْظاً واحتدم عليَّ غيظاً وتحدَّم تحرَّق وهو على التشبيه بذلك[3] وهو من اشدّ حالات حالات الغضب.

غَلِقَ :

جاء عند ابن سيده: "وقال غَلِقَ غَلقاً خَفَّ وطاشَ"[4]، ورجلٌ غَلِقٌ سيء الخُلُق، ويقال: احتدَّ فلان فغلق في حِدَّتِه، أي: نَشبَ، وأنشدَ ابن الاعرابي[5]:

وقد جَعَلَ الرِّك الضَّعيفُ يُسِيلُني إليك ويُشْرِيكَ القليلُ فَتَغْلَقُ

وبقول ابن منظور في شرحه: إذا أتاكَ عني شيء قليل غَضِبْتَ وأنا كذلك فمتى نَتّفِقُ؟[6]، ويدل الكلام هنا على أنّ المعنى الذي ذكرناه سابقاً أنّ الغلِق وهو السيء الخُلُق الذي يُغْضِبه الشيء القليل، ويدل على سرعة الغضب أي الذي يغضبه

(1) المخصص: 122/4.
(2) مقاييس اللغة/234.
(3) ينظر لسان العرب/ 136/12.
(4) المخصص: 123/4.
(5) البيت في اللسان بلا نسبة، 351/10.
(6) لسان العرب: 351/10.

الشيء البسيط لذا قال بعد اللفظ خفَّ وطاشَ أي أنّ هذا الشخص يغضب لأي أمر وربما لا يستحقّ له الغضب لذا فسره بالخفة والطيش.

أَخَذَه قِلٌّ من الغضب:

جاء عن ابن سيده قوله: "ويُقال أَخَذه قِلٌّ من الغضبِ كأنّه يَسْتَقِلُّ من موْضِعِه"[1] والقاف واللام أصلان صحيحان عند ابن فارس، والثاني مدار اللفظ يدل على خلاف الاستقرار وهو الانزعاج[2]، والقِلّة والقِلُّ بالكسرِ: الرِّعدة، وقيل هي الرعدة من الغضبِ تأخذ الإنسان[3] والبادي لنا أنّ هذه آخر درجة من درجات الغضب عندما تعتريه حالة الغضب تظهر عليه شِبه الرَّعدة وعدم الاستقرار، وهذا الذي قصدَه ابن فارس بقوله على خِلاف الاستقرار وهو الانزعاج.

الخاتمة:

1. اتضح لنا أن المصنف كانت له القدرة على استيفاء أغلب الألفاظ التي تتعلق بالغضب وقد وجدنا له من خلال منهجيته أنه يورد اللفظ بالصيغة الفعلية ثم يصرفه بذكر مضارعه ومصدره.
2. مهد المصنف للغضب فعرفه، ثم فرق بين الغيظ والغضب وأصل اشتقاقه.
3. لا يكتفي ابن سيده بشرح المعنى بل يحاول أن يربط كل معنى حسب سياقاته واستعمالاته وحسب المقام الذي يليق به ولذلك يأتي باللفظ مشفوعاً بآية قرآنية أو مثل أو بيت شعري.
4. التعريف بالمرادف الذي يُعد أساساً لا يمكن الاستغناء عنه في العمل المعجمي عامة والعمل المعجمي المتعلق بالموضوع بصفة خاصة.
5. ينسب المصنف الأقوال إلى أصحابها وأكثر ما نقل عن الخليل صاحب العين ثم ينقل عن أبي عبيد وابن السكيت من غير ذكر أسماء كتبهم، كما لاحظنا أنّ بعض

(1) المخصص: 123/4.
(2) ينظر مقاييس اللغة/ 823.
(3) لسان العرب: 674/11.

الأقوال التي ينسبها إلى صاحبها لم نعثر عليها في كتبهم ولعل لذلك أسباباً كأن تكون النسخ التي وصلتنا غير النسخ التي أخذ عنها.

6. **لم نلحظ للمصنف منهجية معينة في التدرج فكانت مهمة البحث محاولة لتدرج ألفاظ الغضب عند المصنف على وفق خطة البحث.**

References

- Abdul Qadir Al-Fassi Al-Fihri, Linguistics and the Arabic Language, General Cultural Affairs House, Arab Horizons, Baghdad, Toubkal Publishing House, 202.

- Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil Bin Ahmad Al-Farahidi, Al-Ain: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2002, 248.

- Abu Al-Hasan Ali Bin Ismail Bin Sayeda, Al-Mukhass, Relics of Arab Heritage, Commercial Office for Printing and Publishing, Beirut, 120.

- Abu Al-Hussein Ahmed Bin Faris, Standards of Language, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2001, 1044.

- Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 247.

- Abu Al-Qasim Ali Bin Jaafar Al-Saadi, Book of Actions, The Ottoman Encyclopedia Department, 1360.

- Abu Bakr Muhammad Bin Al-Hassan Bin Duraid Al-Azdi, Jamharat Al-Lughah, Al-Muthanna Library, Baghdad, The Ottoman Encyclopedia, 1926, 276.

- Abu Mansour Muhammad Bin Ahmad Al-Azhari, Tahdheeb Al-Lugha, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001, 153.

- Ahmed Bin Muhammad Bin Ali Al-Maqri Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Munir, Dar Al-Hadith for printing and publishing, Cairo, 200, 116.

- Ahmed Mukhtar Omar, Study of Linguistic Sound, Cairo, 1976, 269.

- Diwan Labeed bin Rabia Al-Amiri, Dar Sader, Beirut, 1966, 198.

- F . R Palmer, Semantics, College of Arts, Al-Mustansiriya University, 1985, 109.

- Hall John E. , Hall Micheal E. (2020) Guyton and Hall Text book of matical physidogy. P773.

- Hashem Taha Shalash, Verb Weights and Their Meanings, Al-Adab Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1971, 111.

- Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Al-Mawsili, The End in Gharib al-Hadith and Athar, The Scientific Library, Beirut, 1963, 151.

- Majd Al-Din Muhammad Ibn Yaqoub Al-Fayrouzabadi, Al-Qamous Al-Muheet, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2009, 436.

- Muhammad Al-Taher Bin Ashour, Editing the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book: Liberation and Enlightenment, Sahnoun Publishing House, Tunis, 114.

- Rawa Al-Zarari, Words Relationships in Ibn Fares' Al-Mutakhir, PhD thesis, 10.

- Samuel Habib, Anger: The Misunderstood Emotion, House of Culture, Cairo, 11.

- Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Bin Abdullah Al-Hamwi, Lexicon of Writers, Dar Revival of Arab Heritage, 232.

_ Abu Abdullah Muhammad Bin Ahmad, Al-Jami’ Ahkam Al-Qur’an, Al-Tawfiqiyyah Library, Cairo, 182.

_ Abu Ishaq Ibrahim Al-Sari Al-Zajjaj, The Meanings of the Qur’an and its Syntax, Dar Al-Hadith, Cairo, 2005, 345.

_ Abu Yusuf Yaqoub Ibn Ishaq, The Reform of Logic, Dar al-Ma'arif, Cairo, 40.

_ Al-Sharif Ali Bin Muhammad Al-Jarjani, Definitions, General Cultural Affairs House, Baghdad, 92.

_ Fadel Saleh Al-Samarrai, The Meanings of Buildings in Arabic, College of Arts, Kuwait University, 1981, 117.

_ Fakhr Al-Din Abu Abdullah Bin Omar Hussein al-Fakhr al-Razi, Keys to the Unseen: The Great Interpretation, Al-Tawfiqiyyah Library, Cairo, Egypt, 9.

_ Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor Jamal Al-Ansari, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2003, 760.

_ Moheb Al-Din Abu Al-Fayd Al-Sayyid Al-Hanafi, Taj Al-Arous, Al-Khairiya Press, Egypt, 1887, 585.

_ Salah Al-Din Zaral, the Semantic Phenomenon Among Ancient Arabic Scholars Until the End of the Fourth Century AH, Beirut, 2008, 183.

_Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud Ibn Omar Al-Zamakhshari, Basis of Balagha, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 128.

_Abu Ubaid Al-Qasim Bin Salam Al-Harawi, Gharib Al-Hadith, The Ottoman Encyclopedia, 1976, 447.

_Al-Thaalabi, Semantic Gradient in Philology and the Secret of Arabic, Master Thesis, 5.

_Hall John E. , Hall Micheal E. (2020) Guyton and Hall Text book of matical physidogy. P. 773.

Ibn Sayyidah's Semantic Hierarchy of Expressions of Anger in his Mukhsas

Rawa'a Mahmoud M. A. Al-Zarari*
Hala Abdul-Ghani Muhammad Ali**

Abstract

Each language is organized into semantic fields and every semantic field has two aspects: a conceptual field and a lexical one, and the meaning of the word is related to how it works with other words in the same lexical field to cover or represent the semantic field. The term semantic gradient is a common term in the modern semantic lesson and it reveals the nature of the relationship between the words that Palmer called pairs, and it is known that semantic fields are related to the glossaries of subjects among the Arabs. Among these (custom) dictionaries by Ibn Sidah, and the custom is considered one of the largest of the dictionaries of meanings, due to its size and breadth of its material. Its owner Ibn Sayyidah is a well-known Andalusian linguist in his field of knowledge. We chose anger, trying to present a systematic vision to demonstrate the phenomenon of the semantic gradient of this field.

Due to the fact that anger is classified within the realm of human behaviour, which is difficult to measure; because of the difference in the nature of human beings in the control of some in their emotions and the large number of words, the nature of the research necessitated its division into three topics, preceded by an introduction and followed by a conclusion, and the first topic

∗ **Asst .Prof .Dr/ Department of Arabic Language/ College of Arts/ University of Mosul .**
∗∗ **Lect .Dr/ The General Directorate of Education of Nineveh / Ministry of Education / Republic of Iraq.**

included the words that indicated the beginning of anger. That the workbook had the ability to complete most of the expressions related to anger, and we did not notice a specific methodology for it in the gradation, so the research task was an attempt to include the words of anger in the compiler according to the research plan.

Keywords: denotation, gradation, signs.